برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الثالثة

روما، ٢٢ - ٢٠٠١/١٠/٢٦

مذكرات المعلومات

زيارة أعضاء المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي إلى كمبوديا

٣-٢٠٠١/٦/٩

A

Distribution: GENERAL

WFP/EB.3/2001/INF/9

17 October 2001

ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb)

مقدمة

١- زار كمبوديا، في الفترة من ٣ إلى ٩ يونيو/حزيران ٢٠٠١، الأعضاء التالون في المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي: صاحب السعادة السفير بدر جاسم علاوى، الممثل الدائم للجمهورية العراقية؛ والسيد رولف جيربية، الوزير بالممثلية الدائمة لسويسرا؛ والسيد ميجيل باريتو، السكرتير الأول بسفارة جمهورية بيرو؛ والسيد روفينو غابرييل أمبيرو، الوزير المستشار بسفارة جمهورية الكونغو؛ والسيد يوان بافيل، المستشار بسفارة رومانيا، والسيد باتريك سانت إيلير، السكرتير الأول بسفارة جمهورية هايتى؛ والسيد موبيدو ماهامان تورى، المستشار الثاني بسفارة جمهورية مالي؛ والسيد يونغ كزو، السكرتير الثالث بالممثلية الدائمة لجمهورية الصين الشعبية؛ والسيد تيموثى لافيل، ملحق المساعدة الإنسانية ببعثة الولايات المتحدة/ روما. وقد مثل السيد توماس يانغا، أمين المجلس التنفيذي، الأمانة العامة **للبرنامج**. واختارت المجموعة السيد لافيل قائدا للفريق.

٢- وأبرزت الزيارة وجود مبرر واضح لمواصلة تقديم المعونة الغذائية لكمبوديا، نظرا لأن: **(١)** البلد من أقل البلدان نموا ومن بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض في الوقت نفسه؛ **(٢)** الإنتاج الزراعي هناك مازال يعانى من عواقب الحرب ونزوح المزارعين والعمال الزراعيين وانتشار الألغام؛ **(٣)** البلد مازال يعانى من الآثار المدمرة للكوارث الطبيعية. ولاحظ الفريق (الذي زار أحد مواقع الكوارث على نهر الميكونغ) أن الفيضانات الشديدة في ٢٠٠٠ قد تسببت في خسائر تقدر بنحو ١٦٢ مليون دولار أمريكي. وفضلا عن ذلك، أشار مسح تغذوى أجرى على الصعيد الوطني في ١٩٩٦ إلى أن ٥٦ في المائة من أطفال كمبوديا الذين دون الخامسة يعانون من التقزم و٥٢ في المائة من قلة الوزن و١٣ في المائة من الهزال.

٣- ومازالت كمبوديا تعتمد بشدة على المساعدة التقنية والمالية الخارجية. وقد علم الفريق أن الجهات المقدمة للمساعدة الثنائية قد استعانت بوكالات الأمم المتحدة بتوجيه نحو ٢٥ في المائة من مجموع مساعدتها الإنمائية الرسمية إلى كمبوديا.

٤- وقد اتفق الفريق مع الملاحظة الدقيقة للدكتور هنري كسنجر حين قال إنه "ليس هناك من بلد عانى من الصراع في الهند الصينية أكثر من أرض الخمير الخضراء." والإيجابي في الموضوع أن الاتفاقات الأخيرة بين الحكومة وأعضاء الخمير الحمر السابقين قد أزالت عمليا النشاط العسكري في البلاد. ومن ثم فقد كان الوقت مثاليا لأعضاء المجلس التنفيذي ليسافروا في كل أرجاء كمبوديا ويشاهدوا بأنفسهم أوجه الضعف في "مسار الانتقال من الإغاثة إلى التنمية" والفرص التي تتيحها هذه الإغاثة.

٥- وزار الفريق مقاطعات سييم ريب، وكانبونغ شام، وتاكاو وعاين عمليات البيان العملي للأعمال المتصلة بالتنمية في مجالات برك تربية الأسماك، والأنشطة المدرة للدخل، وإنشاء الطرق الريفية، والأنشطة المتصلة بشبكة الوقاية من السل والإعاقة، وملاجئ الأيتام، ومواقع التغذية المدرسية، والدعم بالمساعدة الغذائية لأطفال الشوارع. و**البرنامج** هو الآن وكالة الأمم المتحدة التي تقوم بأكبر دور في كمبوديا، إذ تبلغ ميزانية **(٢٠٠١-٢٠٠٣)** عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش التي يضطلع بها ٢٠ مليون دولار أمريكي تقريبا. وتشمل المساعدة الغذائية المقدمة الآن من **البرنامج** في إطار برنامجه الأساسي ١٢ في المائة (١,٥ مليون نسمة) من سكان كمبوديا في المتوسط.

البنية الأساسية الريفية/وزارة التنمية الريفية

٦- تشكل أنشطة الغذاء مقابل العمل كثيفة العمالة والمستندة إلى المجتمع المحلى بمثابة حجر الزاوية للبرامج التي وضعها **البرنامج** لكمبوديا. وقد أسفرت هذه البرامج، حتى تاريخه، عن الطرق المكسوة باللاطريط (الصخر الأحمر) البالغ طولها ٥٠٠ كم تقريبا والتي أنشئت من خلال برنامج تحسين الطرق الريفية الفرعية، والطرق البالغ طولها ٥٧٠٠ كم التي أنشئت من خلال أنشطة الغذاء مقابل العمل كثيفة العمالة. وقد اجتذبت الطرق اللاطريطية الدعم المالي من المؤسسة الألمانية للائتمان من أجل التنمية (١٦ مليون مارك ألماني) والمساعدة الهندسية من دورش كونسالت انجنيير غيسيلشافت.

٧- وسافر الفريق، مستخدما عددا من هذه الطرق، بصحبة وكيل وزارة التنمية الريفية بحكومة كمبوديا الملكية، السيد نويى شانفال. وانبهر الفريق سواء بنوعية الطرق أو بالتفاني الشخصي للسيد نويى شانفال والموظفين العاملين معه.

٨- كان من النقاط التي تم التشديد عليها في اجتماع الفريق بنائب رئيس الوزراء، السيد سار خنج، أن زيادة ميزانيات صيانة الطرق يعد بمثابة بداية جيدة شأنه شأن اعتماد الحكومة لخطة تمويل طويلة الأجل تسعى إلي الحصول على التمويل لصيانة الطرق من المصادر الحكومية والمصادر البديلة على السواء. وشدد أعضاء المجلس التنفيذي كذلك على الحاجة إلي "تعميق" الشراكة بين **البرنامج** والحكومة المضيفة، بحيث تنطوي على إرادة الحكومة في تغطية نسبة من التكاليف التشغيلية **للبرنامج**، بما في ذلك تكاليف التخزين الداخلي (يمثل في الوقت الحالي تكاليف على **البرنامج** قدرها ٣٠ ٠٠٠ دولار أمريكي في السنة)، والنقل الداخلي وغير ذلك من التكاليف.

المشروع التجريبي للتغذية المدرسية والمبادرة العالمية للغذاء مقابل التعليم

٩- تبيَّن الإحصائيات الخاصة بالتعليم الابتدائي في كمبوديا أنَّه يقف على شفا الهاوية، فالأطفال الذين في سن الدراسة، ولاسيما الفتيات منهم، يتركون بنسب كبيرة خارج النظام التعليمي. وفى سنة ٢٠٠١، ستصل موارد عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش وسلع المبادرة العالمية للغذاء مقابل التعليم (٦٦٠ ١ طناً متريا) إلى زهاء ١٢٥ ٠٠٠ من الأطفال الملتحقين بـ ٢٠٤ مدرسة ابتدائية. وهناك إمكانية لزيادة هذه التغطية وذلك بحصول ٢٧٠ ٠٠٠ من الأطفال الذين يحضرون الدروس الصباحية على وجبة ساخنة بحلول عام ٢٠٠٣.

١٠- ويجرى هذا العام، على سبيل المثال، تطبيق نظام لتوفير الوجبات المنزلية لأسر الفتيات الملتحقات بالصفوف ٤-٦ من المدارس الابتدائية، على ١٦ ٠٠٠ مستفيد، كحافز لهذه الأسر على إبقاء تلك الفتيات في المدارس، وسيوسع نطاق هذا النظام ليشمل ٤٠ ٠٠٠ مستفيد بحلول ٢٠٠٣.

١١- ويجرى إدخال علاج الأطفال لتخليصهم من الديدان إلى المدارس المشتركة في المبادرة. ويشمل شركاء **البرنامج** في الوقت الراهن صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومشروع تحسين نوعية التعليم التابع للبنك الدولي. وقد قال السيد نائب رئيس الوزراء تول لاه (الذي يتولى أيضا مهام وزير التعليم) للفريق أن خطة كمبوديا الإستراتيجية للتربية (٢٠٠١-٢٠٠٥) تتصدى، ضمن جملة أمور، "لتدنى أعداد الفتيات اللاتي يواظبن على الحضور في الصفوف

الدراسية العليا". وطلب مباشرة إلى أعضاء المجلس التنفيذي تأييد طلب كمبوديا لاستمرار المساعدة الغذائية للمدارس الابتدائية.

"النساء جواهر نفيسة"

١٢- قالت وزيرة شؤون النساء وقدماء المحاربين، معالي السيدة مو سوشوا، للفريق أن ما يقرب من نصف الكمبوديات اللاتي يزيد سنهن عن ٢٥ عاما أميات وأن نسبة إضافية تبلغ ٣٨ في المائة من النساء لم يكملن التعليم الابتدائي. وطلبت إلي **البرنامج** والأمم المتحدة تكثيف الجهود في المجالات المتصلة بمحو أمية النساء وتدريبهن، ورعاية الأطفال، وكيفية استهلال المشروعات البسيطة وغير ذلك من المجالات المفيدة للنساء والفتيات. وأوضحت أنه على الحكومة والأمم المتحدة أن "تلقيا إلي سلة المهملات" بالمأثور الكمبودي القديم القائل بأن " النساء من قماش لكن الرجال من ذهب". ونبهت الأعضاء إلي أن الخطة الخمسية لوزارتها "نيري راتاناك" تعتبر "النساء جواهر نفيسة" وأن المفتاح الحقيقي للحد من الفقر هو التصدي بحسم لأوجه التفاوت بين الجنسين في كمبوديا.

تسريح القوات المسلحة دور ممكن للمعونة الغذائية

١٣- أعلنت الحكومة، في نطاق برنامج البلاد لتسريح القوات المسلحة، عن نيتها على تخفيض هذه القوات بما لا يقل، في نهاية المطاف، عن ٢٤ في المائة (نحو ٣٠ ٠٠٠ جندي). ويجرى حاليا التسجيل الأولى لنحو ١٥ ٠٠٠ جندي لأغراض برنامج تسريح القوات المسلحة. ويمكن أن يكون للمعونة الغذائية دور في تكملة المنح المالية الثنائية كجزء من " مجموعة تدابير" تسريح القوات. وعمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش التي قررها **البرنامج** للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ واسعة ومرنة بالقدر الذي يسمح لها بأن تغطى احتياجات عملية تسريح القوات وتتلاءم معها. ويعد برنامج التسريح حاسما لإعادة توجيه ما يعتبر موارد حكومية صوب أشد القطاعات الاجتماعية احتياجا.

المشروع المقترح للاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في آسيا

١٤- اقترح **البرنامج** على الحكومة إنشاء مستودع إقليمي للاستجابة الإنسانية للأمم المتحدة في كمبوديا، يتولى **البرنامج** إدارته. ومن شأن المستودع أن يتيح مواجهة الكوارث الطبيعية التي يزداد تواترها في كل أرجاء آسيا، وتوفير إمكانية تخزين مرافق الطهو المتنقلة، والمأوى، والأدوية، والمولدات الكهربائية، وأجهزة معالجة المياه، ومجموعة من سيارات النقل مكرسة لهذه الأزمات، وحاويات للشحن البحري، ومعدات لاتصالات الطوارئ، ومكاتب متنقلة. وستحتاج كل هذه المعدات إلى الاختبارات والصيانة المستمرة من جانب **البرنامج**.

١٥- ويقتضي الاتفاق مع الحكومة الحصول على إعفاءات لاستيراد و/أو تصدير السلع الغذائية، والمواد، والمعدات، والشاحنات، الخ. كما أنه يحتاج إلى جهاز لإصدار التراخيص الجمركية للمواد واللوازم الجديدة والمستعملة، وفقا لإجراءات خاصة لضمان التصدير خلال ٢٤ ساعة لمدة ٢٤ ساعة يوميا وسبعة أيام أسبوعيا. والمطلوب أن يقام

الجهاز على غرار نموذج مستودع الأمم المتحدة الذي أفتتح في مارس/آذار ٢٠٠١ في بريندیزی، إيطاليا، الذي يتبع آخر الأساليب التي تم التوصل إليها في هذا المجال.

التوصيات

١٦- على أعضاء المجلس التنفيذي أن يستكشفوا أفضل السبل لإقناع الأعضاء الآخرين بجدول أعمال الإغاثة والتنمية في كمبوديا، وذلك بالتعاون مع الوكالتين الرئيسيتين الأخريين في روما، أي منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وخاصة فيما يتعلق بزيادة التكامل بينهما وبين أنشطة **البرنامج**. وعلى سبيل المثال، فقد لوحظ أن غلة الأرز المتوسطة في كمبوديا البالغة ١,٨٥ طنا متريا من بين أدنى الغلات في العالم، وهي مسألة قد تكون منظمة الأغذية والزراعة مناسبة تماما لمعالجتها.

١٧- ولعل الأمانة العامة **للبرنامج** تعيد النظر في تحويل جهودها في كمبوديا من عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش إلى برنامج قطري في موعد لا يتجاوز ٢٠٠٤، نظرا لأهمية عمليات التعمير والإنعاش في كمبوديا بعد عقود من الحرب والدمار واسع النطاق.

١٨- ويجب التعجيل بتدريب موظفي **البرنامج** من أبناء كمبوديا وتوسيع نطاق هذا التدريب باستخدام المرافق الموجودة داخل البلد والمرافق الإقليمية على السواء.

١٩- وينبغي أن يصبح **البرنامج**، نظرا لخبرته الكبيرة وشبكة شركائه الواسعة النطاق، "مركز الامتياز" للأمم المتحدة بشأن الاستعداد للطوارئ والوقاية منها وتخفيف وطأتها في كمبوديا، وهو ما ينطوي على تعزيز وإحكام علاقات العمل التي تربطه بالصليب الأحمر الكمبودي وهيئات الصليب الأحمر الأخرى في كل أرجاء الإقليم.

٢٠- وتدعى الأمم المتحدة إلى تكثيف الدعم الذي تقدمه لتمكين لجنة نهر ميكونغ الوطنية الكمبودية والوزارات ذات الصلة من القيام بدور موسع في هيئة نهر ميكونغ.

٢١- وبدأ الإصلاح فيما يخص تسريح القوات المسلحة، لكن لم يتم تسريح إلا ١ ٥٠٠ جندي من الرقم المستهدف وهو ٣١ ٥٠٠، لذلك يجب تسريع وتيرة تنفيذ البرنامج. و**البرنامج** والأمم المتحدة مدعوان إلى التفكير بعناية في أفضل السبل لمساعدة هذا الجهد الوطني البالغ الأهمية.

تعقيب

٢٢- يغتنم أعضاء المجس التنفيذي الوارد ذكرهم في الفقرة ١ هذه المناسبة شخصيا لإزجاء الشكر لحكومة كمبوديا الملكية؛ والأمانة العامة **للبرنامج** في روما؛ ونائب المدير الإقليمي لآسيا، السيد كنرو أوشيداری؛ والمدير القطري المسؤول عن كمبوديا في **البرنامج** بالنيابة، السيد برافين أجراوال؛ وكل موظفي **البرنامج** في كمبوديا، لما بذلوه من جهود لا تعرف الكلل لجعل هذه الرحلة مهمة بالغة الفائدة.